فبراير 14

نشرة دوريّة تصدر عن المجلس السّياسيّ في ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير - البحرين

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
صمود مقاومة
المجلس السياسي

العددان الرّابع والخامس - سبتمبر وديسمبر 2024 م

- عام من إسناد غزّة: شعب البحرين يقاوم على كلّ الجبهات
- الشّهيد علي قمبر.. زينة الشباب العامل المجاهد
- ركائز العقل الأمني في البحرين
- سيّد شهداء الأمّة في ساحات البحرين

عيد شهداء البحرين
1446هـ | 2024م

شهداؤنا هويتنا

العددان الرّابع والخامس

الفهرس

كلمة أولى ---------- 3
ملف العدد ---------- 4
شهيد الأمة في ساحات البحرين --------- 12
حوار العدد ---------- 13
في مثل هذا اليوم ---------- 16
من أجل دستور متقدم (4) ---------- 17
من الموقف الأسبوعي ---------- 18
وجهة نظر ---------- 19
منبر الجمعة في البحرين ---------- 20
القاموس السياسي ---------- 21
بروفايل: الشهيد علي قمبر ---------- 22
تقرير خاص ---------- 23
من أنشطة ائتلاف 14 فبراير ---------- 24
إصدارات ---------- 25
من فكر القادة ---------- 26
التحليل السياسي ---------- 27

" كلمتي للإخوة والأخوات في البحرين: لا تتأثّروا بأصوات الطائفيين ولا تحزنوا من إعلامهم ولا من فتواهم؛ لأنّ هناك علماء وأصواتا كبيرة في العالم الإسلامي من إخوانكم أهل السّنة يقفون إلى جانبكم ويدعمون حقّكم. أقولُ لإخواننا وأخواتنا في البحرين: اصبروا وصابروا واثبتوا في الدّفاع عن حقوقكم".

سيّد شهداء الأمّة سماحة السّيّد حسن نصر الله (قدّس الله نفسه الزكيّة)

19 مارس 2011

كلمة أولى

في عيد الشهداء: شهيد الأمّة خالد في وجدان البحرين

لذكرى "عيد الشهداء" في 17 ديسمبر هذا العام لونٌ خاصّ واستثنائي. فمنذ عقود يصرّ شعبُنا على إحياء هذه الذكرى التي شهدت ارتقاء الشهيدين هاني الوسطي وهاني خميس في أوّل أيّام انتفاضة الكرامة في التسعينيّات. لم يتردّد الشّعبُ في التمسُّك بهذه الذّكرى، لأنّها تجمع أحداثا أساسيّة في وعيه الدّيني والسّياسيّ والقيمي. ففي هذه الذكّرى تتمّ استعادة حدث الانتفاضة التي شكّلت منعطفا مهمّا في مواجهةِ الظّلم والمطالبة بالحكم الدّستوريّ، ومنها تشكّل وعي الجيل الجديد الذي هيّأ مقدّماتٍ أساسيّة لانطلاق ثورة 14 فبراير (2011). من جانب آخر، فإنّ إحياء "عيد الشهداء" ارتبط مباشرةً بالموقف الشّعبي الرّافض لآل خليفة، واعتبارهم قتلةً مطلوبين للعدالة. أمّا الجانب الآخر في هذه الذّكرى؛ فيتعلّق بقيمةِ القيادة والالتزام بها؛ حيث حظيت الانتفاضة بقيادةٍ تاريخية التفّ حولها الشّعب، وكانت من أسباب ثبات الموقف الشّعبي والنّجاح في تحقيق الأهداف.

ونحن نقف أمام "عيد الشّهداء" الذي يحمل هذا العام شعار "شهداؤنا هويتنا"، نستذكر ما يلي:

- **أولا:** التطبيق العملي لمعاني الصمود والتّضحية التي جسّدها شعبُنا في انتفاضة 1994 وفي ثورة 2011. ونحن واثقون بأنّ هذه المعاني تمثّل – في الحقيقة – هويّة هذا الشعب الأصيل، وبفضلها استطاع أن يتغلّب على كلّ التحدّيات والخطط التي تتكالبُ عليه.
- **ثانيا:** نؤكّد أنّ الخطّ التغييري الذي انطلقَ في انتفاضة الكرامة موصولٌ بثورة 14 فبراير، وهذا التلاقي بينهما لا يقتصر على التلاقي المعنوي، بل هو أيضا تلاقٍ سياسي ونضالي شامل؛ إذ إنّنا بتنا أمام توليفة سياسية تصهر مطلبَ الانتفاضة بهدف الثورة، أي أنّ الدّستور العقدي - الذي كان عنوانا لانتفاضةِ التّسعينيات – مصحوبٌ الآن بهدف إقامة دولة دستوريّة كاملة الحريّة والعدالة والسيادة، وهذا يعني ضرورة دستور جديد يكتبه ممثلو الشعب الحقيقيون، ويلبّي تلك التطلّعات الحقّة.
- **ثالثا:** في "عيد الشّهداء" نكون في محضر القيادةِ وذكراها العظيمة؛ إذ شاءَ الله تعالى أن يرتحل العلامة الشيخ عبد الأمير الجمري في أجواء هذه الذكرى العطرة، ونحن نستذكر هذه القيادة المضحّية لأنها تمثّل امتدادا للمدرسةِ الإيمانيّة الجهادية التي خرّجت كبار قادة الأمّة، وبينهم سيّد شهداء الأمة السّيد حسن نصر الله. لذلك كان من الطبيعي أن يحيي شعبنا ذكرى هذا القائد العظيم وإخوانه من القادة الشهداء، جنبا إلى جنب شهداء البحرين وقادته الأوفياء المخلصين.

عام من إسناد غزّة: شعب البحرين يقاوم على كلّ الجبهات

على مدى عام كامل، قدّم الحراك الأهلي في البحرين صورةً نموذجيةً في التضامن مع "طوفان الأقصى"، وشكّلت البرامج والفعّاليات شبه الأسبوعية التي جرت على مدار العام خلاصةً لموقف شعب البحرين من قضيّة فلسطين والعدوان على غزّة، والملفّات المرتبطة بها، وعلى رأسها ملف المقاومة والموقف من العدوان، والتطبيع، والمقاطعة، والتآمر الإقليمي والدوليّ وغير ذلك. يمكن القول بأنّ المشهدية التي جسّدها الحراك التضامني في البحرين ليس لها مثيل على المستوى العربي، وربّما الدولي أيضا؛ وذلك لناحية الاستمراريّة في الحراك وإعلان الموقف الشعبي، والتنوّع في الفعّاليات وشمولها مختلف القضايا والموضوعات ذات الصّلة بالمقاومة الفلسطينية وأصداء العملية البطولية التي فاجأت العالم صبيحة يوم السابع من أكتوبر 2023. لقد كان شعب البحرين عمليّا يقاوم على كلّ الجبهات.

في هذا التّقرير الخاص نوثّق – حتّى يوم 13 ديسمبر 2024- أهمّ الفعّاليات التي نظمتها ورعتها "الجمعية البحرينية لمقاومة التّطبيع مع العدوّ الصهيوني"، وهي الجمعية الأهلية التي نجحت في تشكيل ائتلاف وطني جامع حول قضيّة فلسطين ودعم مقاومة غزّة تحت عنوان "المبادرة الوطنية لمناهضة التطبيع مع العدوّ الصهيوني"، وكانت المعنيّة بتنظيم هذه الفعاليات وإصدار البيانات المعبّرة عن ضمير هذا الشعب وتاريخه النضالي العريق.

1

7 أكتوبر 2023
ندوة: "حصيلة اتفاقات التّطبيع

2

13 أكتوبر 2023
اعتصام: "المجد لطوفان الأقصى والمقاومة "

3

20 أكتوبر 2023
اعتصام: "جمعة الطّوفان"

4

27 أكتوبر 2023
اعتصام: "صرخة غضب"

5

28 أكتوبر 2023
فعاليّة الأطفال: "نربّي الأمل"

6

المبادرة الوطنية البحرينية لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني

في ذكرى وعد بلفور المشؤوم .. المبادرة الوطنية: قطع العلاقات الدبلوماسية مع الصهاينة ضرورة حتمية

يوافق الثاني من نوفمبر ذكرى مرور 106 سنوات على وعد بلفور (1917) الذي تعهدت فيه بريطانيا بمنح وطن قومي لليهود في فلسطين، ففتحت الحدود وشجعت الهجرة اليهودية، وأسست وسلحت العصابات الصهيونية التي نفذت سلسلة من المجازر والمذابح الجماعية في مختلف المدن والبلدات العربية الفلسطينية.

في ذكرى هذا الوعد المشؤوم، الذي منحه من لا يملك لمن لا يستحق، تتواصل عمليات التطهير العرقي ضد الشعب الفلسطيني بدعم مطلق بدأ مع بريطانيا وتواصل بعد الحرب العالمية الثانية مع الولايات المتحدة الأمريكية التي تقود الدول الغربية لدعم العدو الصهيوني وتقدم كل أسلحة الدمار له، في ظل صمت مخز للمجتمع الرسمي الدولي والعربي، وانحياز وسائل الإعلام الغربية إلى جانب الاحتلال وجرائمه التي يندى لها جبين الإنسانية.

إن نتائج وتداعيات وعد بلفور تتجلى في الوقت الراهن عبر المآسي التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني الرازح تحت نير الاحتلال، حيث تدعم وترعى القوى الاستعمارية مخطط نكبة جديدة يراد منها طرد الفلسطينيين من أرضهم، ولم يتردد الاحتلال الصهيوني عن ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية بحق الأطفال

2 نوفمبر 2023
بيان بذكرى وعد بلفور: "قطع العلاقات مع الصهاينة ضرورة

7

4 نوفمبر 2023
"اعتصام: "لسنا مجرّد أرقام

8

10 نوفمبر 2023
"اعتصام: "افتحوا المعابر

9

عريضة موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة

معالي الامين العام للأمم المتحدة
السيد انطوق غوتيريش المحترم
تحية طيبة وبعد،،

نحن الموقعون ادناه على هذه العريضة، وحيث يتعرض الشعب الفلسطيني في قطاع غزة إلى حرب إبادة جماعية وتطهير عرقي، نطالبكم، باعتباركم الأمين العام للأمم المتحدة، خصوصاً في هذا الظرف العصيب الذي تحولت فيه غزة إلى مقبرة للأطفال، كما سبق وصرحتم، إلى سرعة التحرك بالوقوف في الجانب الصحيح من التاريخ، وإدانة عدوان جيش الأحتلال الصهيوني على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والأراضي المحتلة واتخاذ الاجراءات الأممية اللازمة والضرورية لوقف العدوان، والضغط من أجل فتح معبر رفح المصري مع قطاع غزة فورا وبشكل دائم، للسماح بمرور المساعدات الإنسانية بكافة أنواعها من غذاء ودواء ووقود، ونقل الجرحى للعلاج في مصر وخارجها، والسماح بحركة الفلسطينيين من وإلى خارج غزة، وإعادة العمل باستمرار حركة تصدير السلع والبضائع إلى القطاع الذي يعاني من حصار خانق منذ ١٧ سنة.

10 نوفمبر 2023
عريضة إلى أمين عام الأمم المتحدة لوقف العدوان

10

13 نوفمبر 2023
دعوة لمقاطعة معرض المجوهرات بسبب مشاركة الصهاينة

11

17 نوفمبر 2023
"اعتصام: "قاطع.. قاوم

12

24 نوفمبر 2023
"مسيرة: "الطوفان مستمر

13

29 نوفمبر 2023
ندوة: "أوقفوا التآمر لترحيل الشعب الفلسطيني"

14

1 ديسمبر 2023
"اعتصام: "موعد مع الحرية

15

8 ديسمبر 2023
"مسيرة: "لا تصالح

16

15 ديسمبر 2023
اعتصام:لن نيأس لا سمح الله

17

18 ديسمبر 2023
دعوة للمشاركة في إضراب عالمي من أجل فلسطين

18

المبادرة الوطنية البحرينية لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني

المبادرة الوطنية: ترفض إشراك بلادنا في تحالفات مشبوهة تدافع عن العدو الصهيوني

تواصل الولايات المتحدة الأمريكية الغرق أكثر في دماء الأبرياء الفلسطينيين بقطاع غزة والإيغال في حرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي التي يرتكبها الكيان الصهيوني بغطاء من الاستعمار المتوحش بالعتاد العسكري الأمريكي. لقد رشحت أنباء عن قيام وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن بجولة تشمل كل من البحرين وقطر والكيان الصهيوني، بهدف تعزيز الدعم للعدوان الصهيوني على غزة والاستمرار في ارتكاب جرائم الحرب بحماية البوارج العسكرية الامريكية.

وذلك بتشكيل تحالف جديد بقيادة الولايات المتحدة لدعم جرائم الاحتلال، وضد المقاومة الفلسطينية وأهلنا في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك بذريعة حماية الملاحة في البحر الأحمر وباب المندب.

18 ديسمبر 2023
بيان: "رفض المشاركة في التحالفات المدافعة عن العدو الصهيوني"

19

21 ديسمبر 2023
حملة على مواقع التواصل: ""بحرينيون ضد التحالف

20

22 ديسمبر 2023
"اعتصام: "لا تحالف لا تطبيع

21

1 يناير 2024
"اعتصام: "حتى تحرير الأرض

22

5 يناير 2024
اعتصام: "عدو واحد مصير واحد"

23

12 يناير 2024
"مسيرة: "لن تسقط الراية

24

17 يناير 2024
ندوة: "الإبادة الجماعية في غزة"

25

19 يناير 2024
"اعتصام: "لن تطمس الحقيقة

26

26 يناير 2024
مسيرة: "أوقفوا العدوان فكوا الحصار"

27

2 فبراير 2024
"اعتصام: "غزة

28

5 فبراير 2024
قراءة في كتاب: "التطهير العرقي في فلسطين"

29

9 فبراير 2024
حلقة نقاشية: "دقت ساعة التحرير برا يا استعمار"

30

16 فبراير 2024
اعتصام: "يسقط الحصار يسقط الاحتلال"

31

23 فبراير 2024
"اعتصام: "كأننا عشرون

32

28 فبراير 2024
دعوة لعشاء خيري دعما لفلسطين

33

1 مارس 2024
اعتصام: "اليأس خيانة المقاومة دَين"

34

8 مارس 2024
"مسيرة: "لغزة العزة ما تركع

35

14 مارس 2024
حملة على مواقع التواصل: ""حظر إسرائيل

36

15 مارس 2024
اعتصام: "بقي الظمأ وجفت العروق"

37

21 مارس 2024
"اعتصام: "الأم في غزة

38

23 مارس 2024
اعتصام: "أم البدايات أم النهايات"

39

28 مارس 2024
حلقة نقاشية: "هذه الأرض لنا"

40

6 أبريل 2024
"اعتصام: "القدس بوصلتنا

41

12 أبريل 2024
"مسيرة: "عيدنا التحرير

42

19 أبريل 2024
"اعتصام: "لن ينفعكم التطبيع

43

26 أبريل 2024
اعتصام: "عدوانكم لن يزيدنا إلا ثباتا"

44

30 أبريل 2024
ندوة: "الحراك الطلابي في الجامعات الأمريكية"

45

3 مايو 2024
حلقة نقاشية: "المقاطعة حرب لا هدنة فيها"

46

10 مايو 2024
"اعتصام: "كي لا ننسى

47

12 مايو 2024
بيان: مبررات الحكومة للتطبيع سقطت"

48

18-12 مايو 2024
برنامج أسبوع النكبة

49

17 مايو 2024
"اعتصام: "عروبتنا بمقاومتنا

50

24 مايو 2024
اعتصام: "هذا دم أم ليس بدم؟"

51

31 مايو 2024
مسيرة: "المجد للشهداء النصر للمقاومة"

52

1 يونيو 2024
"اعتصام: "غزة مقبرة الغزاة

53

7 يونيو 2024
"مسيرة: "غزة أرض الصمود

54

14 يونيو 2024
"اعتصام: "تبت كل أيديكم

55

21 يونيو 2024
"اعتصام: "يا غزة موعدنا النصر

56

28 يونيو 2024
مسيرة: "في غزة الأمعاء تقاوم"

57

5 يوليو 2024
اعتصام: "المقاطعة جبهة إسناد"

58

20 يوليو 2024
اعتصام: "سيبقى الطفل في صدري يعاديكم"

59

21 يوليو 2024
"!اعتصام: "ألا من ناصر؟

60

26 يوليو 2024
"مسيرة: "الصمت عار

61

29 يوليو 2024
ندوة: "تداعيات قرار محكمة العدل"

62

3 أغسطس 2024
اعتصام: "إنه لجهاد نصر أم استشهاد"

63

9 أغسطس 2024
اعتصام: "هذه حرب الأمة كلها"

64

16 أغسطس 2024
اعتصام: "اغضب من أجل كرامتك"

65

23 أغسطس 2024
"اعتصام: "موعدة مع غزة

66

30 أغسطس 2024
حلقة نقاشية: "لا تكن شريكا.. قاطع"

67

6 سبتمبر 2024
..وقفة: غزة تتحدّى
"الضفة تثأر

68

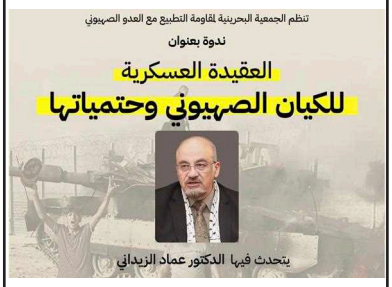

11 سبتمبر 2024
ندوة: "العقيدة العسكريّة للكيان الصّهيوني"

69

13 سبتمبر 2024
"اعتصام: "ثأرنا باقٍ

70

15 سبتمبر 2024
بيان حول ذكرى اتفاقيات التّطبيع: لا للتطبيع

71

18 سبتمبر 2024
بيان إدانة الهجوم الصهيوني على الشعب اللبناني

72

20 سبتمبر 2024
اعتصام: "من يوقف حقدا

73

27 سبتمبر 2024
"اعتصام "أمة واحدة دم واحد

74

18 أكتوبر 2024
اعتصام "العدو يحرقنا وخذلانكم يقتلنا"

75

25 أكتوبر 2024
"اعتصام: "لا حياد وغزة تباد

76

1 نوفمبر 2024
اعتصام جماهيري مع فلسطين

77

8 نوفمبر 2024
اعتصام: "تضامنا مع فلسطين"

78

15 نوفمبر 2024
"اعتصام: "غزة جرحنا الأكبر

79

22 نوفمبر 2024
"اعتصام: لا تنس شعب الخيام

80

29 نوفمبر 2024
حلقة نقاشية جماهيرية

81

29 نوفمبر 2024
بيان في اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني: "تحرير كامل فلسطين"

82

6 ديسمبر 2024
اعتصام: "ركام يحدق في جثتين"

83

13 ديسمبر 2024
اعتصام: "اصرخ بصوت فلسطين"

وشعب البحرين يواصل المسيرة حتى تحرير فلسطين...

الوفاء لسيّد الوفاء والمقاومة

لم ينقطع وفاء شعب البحرين لسيّد شهداء الأمة السيّد حسن نصر الله، منذ لحظة ارتقائه العظيم ونيله الشهادة. لم يكن الأمر مجرّد تعبير عن الوفاء لسيّد المقاومة ورمز الجهاد والتحرير في العالم، ولكنّه أيضا تعبير شعبي عن الحبّ الكبير للرجل الاستثنائي الذي حمل هموم الأمّة وقضايا الشعوب في الحريّة والسيادة. على هذا النحو، كان الخطاب الأوّل للسيّد الأقدس في 19 مارس 2011 بعيد احتلال قوّات درع الجزيرة وقمع ثورة البحرين، دافع فيه عن الثورة وكشف جوانب مظلوميّة شعب البحرين. لقد شعر البحرينيون بأنّهم فقدوا سندهم الأكبر، وصوتهم الصادح، وبلسم جراحهم، والناطق الصادق باسمهم الأصيل، تماما كما فقدته فلسطين ولبنان وسوريّا والعراق وكلّ مكان فيه أحرار وشرفاء.

أعلن المواطنون اسم الشهيد الأقدس في سماء أوال، ورفعوا صوره وكلماته الخالدة، ولم تفلح عساكر النظام في ردع شعب البحرين وتخويفه رغم محاصرة الدراز ومنع صلاة الجمعة منذ أكتوبر 2024 لإجهاض تظاهرة التأبين الأولى التي كان من المتوقّع أن تملأ كل ساحات البلاد. تعلقّت قلوب المواطنين بلبنان وضاحيتها الأبيّة، وتابعوا يوما بيوم سجل المقاومة في الجنوب الشامخ، وأفشلوا كلّ محاولات النظام للانقضاض على كلّ ما له صلة بنصر الله وحزبه الطاهر، فكانت الراية الصفراء وعمائم القادة الشهداء ترفرف في شوارع البحرين جنبا إلى جنب شهداء البحرين وظلامات الأحرار في سجون آل خليفة.

أقام المواطنون موكبا تأبينيّا رمزيّا للشهيد الأقدس رافعين رايات المقاومة وجابوا الطرقات هاتفين بشعارهم التاريخي الذي اعتادوا عليه وهم يزفّون شهداءهم: "هنيئا يا شهيد سوف تحيا من جديد". وكانت للقادة الشهداء قبور رمزية في أرض البحرين؛ لتكون رسالةً محفورةً بالأرض، بأنّ البحرين لن تكون موطئا للقتلة والصهاينة والمطبعين، بل ستظلّ مع شعبها الأبيّ جبهةً ثابتة في المقاومة ومناهضة المشروع الأمريكي الصهيوني.

حوار العدد

القيادي في حركة الجهاد الإسلامي محفوظ منوّر (2-2):
"طوفان الأقصى" أمل لكلّ الأمّة.. وغزّة على طريق تحرير الأمم

يؤكّد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الأستاذ محفوظ منوّر أنّ معركة "طوفان الأقصى" جاءت في سياق إنجازات محور المقاومة، وخاصّةً في فلسطين ولبنان، ومع مرور عام على هذا الحدث التاريخي فإنّ الأستاذ منوّر يسجّل لهذه المعركة التاريخية أنّها نجحت في تحقيق جملة من النتائج الكبرى، فهي أعادت القضيّة الفلسطينية إلى قلب العالم، وغيّرت بشكل جذري الرأي العامّ في الغرب، وخاصّةً بين الطلبة والشباب، ويقول إنّ غزّة على طريق تحرير الأمم.

» مرّ عام على عملية "طوفان الأقصى"، هل يمكن القول بأنّها جاءت في سياق تصاعد المقاومة، وفي كلّ ساحاتها؟

لا شكّ في ذلك. لقد جاءت معركة "طوفان الأقصى" استكمالا لكلّ الإنجازات التي حقّقتها المقاومة في فلسطين ولبنان، لتؤكّد بأنّ قدرة المقاومة قويّة ومؤثّرة على أكثر من مستوى. بالطبع، سبقت هذه المعركةَ بعض المعارك مع الاحتلال، منذ العام 2012 وحتّى معارك العامين 2022 و2023. لقد كانت المقاومة تسجّل من خلال هذه المعارك نقاطا على الاحتلال، ونجحت في تأكيد حضور القضيّة الفلسطينية، وفي تأثير المقاومة الأوسع على الساحة الفلسطينية والعربية وأيضا على المستوى العالمي. أمّا "طوفان الأقصى" فقد جاءت باعتبارها إنجازا عسكريّا نوعيّا في تاريخ الصراع بين العرب و"الإسرائيليين" وداعميهم. ومن ذلك نفهم أنّ العدوان المتواصل حتّى الآن، وما يرتكبه العدوّ من مجازر، إنّما هو بسبب قوّة "طوفان الأقصى" والأثر التاريخي الذي أحدثه، وخصوصا مع ما واجهه العدوان من بطولات المقاومة في التصدّي

والصمود وتكبيد العدوّ خسائر فادحةً، ومع ما قدّمه الفلسطينيون في غزّة من صمود أسطوري. في الوقت نفسه، شكّل كلّ ذلك وعيا جديدا لدى الشباب العربي بشكل عامّ، وعلى مستوى العالم كذلك.

» في السنوات الأخيرة، لاحظنا أنّ قضيّة فلسطين تعرّضت لتضييق وربّما تغييب ممنهج، ولكن بعد "طوفان الأقصى" عادت بقوّةٍ تفوق ما كانت عليه، فهل تتّفقون على ذلك؟

هذا واضح للجميع، فالقضيّة الفلسطينية عادت إلى - الصدارة بعد أن ظلّت غائبةً أو مغيّبةً بشكل مريب عن المشهد العامّ، لا سيّما قبل السابع من أكتوبر. ولكن اليوم، هي في مقدّمة أخبار العالم وأحاديث الناس، وبات علم فلسطين يُرفَع على مستوى العالم. لاحظوا بأنّ العلم الأوّل الذي يتمّ رفعه في كلّ مكان هو علم فلسطين، هذا أمر كبير ولا ينبغي التقليل منه. يمكن القول إنّ الشباب الغربي - وخاصّةً في الولايات المتّحدة الأمريكية - أصبحوا مقتنعين بأنّ فلسطين هي للفلسطينيين؛ إذ إنّه لا يُتوقّع من شعب أن يقدّم كلّ هذه التضحيات ما لم يكن هو بالفعل صاحب هذه الأرض. لقد شكّل هذا فارقا كبيرا أيضا على المستوى العالمي؛ إذ أصبحنا

تابع: حوار العدد

اليوم نسمع الشباب في الغرب ينادي بشعار "فلسطين من النهر إلى البحر"، كما تذكر بعض الإحصائيات بأنّ الشباب الأمريكي وبنسبة 51٪ لا يرى أنّ السلام يمكن أن يتحقّق بوجود دولة اسمها "إسرائيل"، وأنّ هذه الدولة يجب أن تزول حتّى يعمّ السلام في العالم. إنّ هذا تغيير جذري على مستوى الصراع، وعلى مستوى القضيّة الفلسطينية.

» رغم الإيجابيات الكبيرة التي حصلت بعد طوفان الأقصى"، ولكن ألا تعتقدون" بأنّها كشفت أيضا التباين داخل المشروع الفلسطيني نفسه؟ أليس هناك تناقضات داخل الفلسطينيين أنفسهم؟

هذه أسئلة محقّة بلا شكّ، فنحن لا نستطيع الحديث عن مشروع فلسطيني مشترك ومتّفق عليه بالكامل. اليوم، كما تشاهد ويشاهد من يتابع مجريات القضيّة الفلسطينية، ثمّة مشروعان في الساحة الفلسطينية، ومن الصعب أن يلتقيا، بل وأعتقد أنّه يجب ينتهي مشروع على حساب المشروع الآخر. فهناك مشروع السلطة وفريق منظّمة التحرير الذي يريد الذهاب إلى التسوية، ومشروع حلّ الدولتين، وهؤلاء يصرّون على هذا المشروع رغم أنّ هذا الأمر غائب عن قاموس القوى المهيمنة نفسها؛ إذ إنّ الولايات المتّحدة ليس لديها شيء اسمه "دولة فلسطينية"، فضلا عن كيان الاحتلال الذي يصرّح دائما وبشكل علني برفض مثل هذه الدولة. ورغم ذلك، فإنّ بعض فريق السلطة الفلسطينية ومنظّمة التحرير، يصرّ على مشروعه، والادّعاء بأنّه يمثّل الشعب الفلسطيني تمثيلا شرعيّا، ما يعني أنّ على الآخرين أن يأتوا إليه! وهذا مرفوض تماما من قبل المقاومة.

» ولكن لديكم خطابات تشير إلى إمكان التلاقي تحت مظلّة منظّمة التحرير، هل تغيّر موقفكم هذا؟

نحن قلنا بأنّه لا مشكلة لدينا بأن تتولّى منظمة التحرير تمثيل الشعب الفلسطيني، ولكن عن أيّ منظّمة نتحدّث؟ هل المنظّمة التي تمّ إفراغ مضمونها بشكل كامل واعترفت بالاحتلال وتنازلت عن حقّها الطبيعي في مقاومة الاحتلال؟ اليوم، لا تستطيع المقاومة أن تذهب على الإطلاق باتّجاه هذه المنظمة وهي بهذا الشكل، تماما كما أنّ السلطة لا تستطيع أن تأتي - وهي بهذه الحال - باتّجاه المقاومة؛ على اعتبار أنّ السلطة قدّمت التزامات، وهي لا يمكن لها أن تتخلّى عن هذه الالتزامات، وقد صرّح مسؤولو السلطة، وعلى رأسهم محمود عباس، بأنّ فلسطين بالنسبة لهم له هي حدود الرابع من حزيران، في حين أنّ حدود الرابع من حزيران لفلسطين هي نفسها منقوصة الآن؛ لأنّها أيضا سُحبت كما يُسحب البساط من تحت الأقدام. فلا وجود حتّى لدولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران؛ بسبب توغّل المستوطنات والمستوطنين، والاستيلاء المتواصل على مساحات شاسعة من الأراضي التي كان يُفترض أن تكون ضمن الدولة الفلسطينية التي تمّ رسمها.

» بهذا المعنى، فمشروع السلطة القائمة لا يمكن أن تلتقي مع مشروع المقاومة اليوم

نعم، هذان المشروعان متناقضان، ولا يمكن لأحدهما أن يأتي باتّجاه الآخر. وبالتأكيد نحن في حركات المقاومة لا يمكن بأيّ شكل من الأشكال أن نذهب في هذا الاتّجاه، وفي الوقت نفسه نحن دائما كنّا نقول بأنّه لا مانع لدينا بأن تكون المنظّمة هي الممثّل الشرعي، ولكن يجب أن تعود المنظّمة إلى ميثاقها الوطني الفلسطيني الذي ينادي بإنهاء الاحتلال على كلّ الأرض الفلسطينية، وبالتالي وجوب مواجهة هذا الاحتلال ما لم يلتزم بالخروج من كلّ فلسطين. إنّ المقاومة إلزام وحقّ شرعي سنّته كلّ القوانين الدنيوية والسماوية، وهناك بند واضح في ميثاق الأمم المتّحدة يتحدّث عن حقّ الشعوب في مقاومة احتلالها حتّى إنهائه، أي المقاومة بقوّة السلاح وليس بقوّة الكلمة أو التفاوض.في حين ندرك تماما أنّ رئيس السلطة محمود عباس كان شعاره وما يزال هو المفاوضات، وأنّه لا بديل ولا خيار لديه إلّا المفاوضات. وبناءً على ذلك، فإنّ المشروع الفلسطيني لا يمكن أن يتوحّد طالما أنّ الأمور بقيت تتحرّك في هذا الاتّجاه.

» في ظلّ ذلك، ما الخيار الذي ترون بأنّه الأنسب لتوحيد المشروع الوطني الفلسطيني؟

لا خيار لنا اليوم بوصفنا فلسطينيين نؤمن بالمشروع الوطني الفلسطيني، سوى مقاتلة العدوّ الصهيوني حتّى خروجه من أرضنا، وليس العمل على دولة فلسطينية إلى جوار دولة "إسرائيلية"، وليس القبول بسلطة وإدارات محلّية تخضع تحت هذا الاحتلال. أؤكّد بأنّ مشروعنا الفلسطيني، وأيّ

تابع: حوار العدد

رسم للمشروع الوطني الفلسطيني، لا يكون إلّا من خلال مقاتلة العدوّ الصهيوني حتّى خروجه كاملًا. أمّا الدولة الفلسطينية فهي تأتي بعد التحرير، وليس قبله، والحرّية كذلك تأتي بعد التحرير وليس قبله. نحن نواجه مشروعا استعماريّا كبيرا، ونحتاج إلى أن يكون كلّ الشعب الفلسطيني خلف المقاومة، وفي مواجهة هذا المشروع، تماما كما نحتاج أن يكون إلى جانبنا أبناء أمّتنا وأبناء ديننا وكلّ المحبّين على مستوى أحرار العالم. وأشير هنا إلى وقوف فنزويلا وكوبا ودول أخرى معنا، رغم أنّها بعيدة عنّا بمسافات كبيرة، ولكنّها تصرّ على أن تكون مساندةً لنا، فأبناء أمّتنا أحقّ أن يكونوا إلى جانب فلسطين والمقاومة في فلسطين.

» تتحدّث المقاومة ومحورها عن إنجاز كبير تحقّق بعد "طوفان الأقصى"، هل ترون بالفعل بأنّ مرحلةً مغايرةً دخلتها المقاومة بعد السابع من أكتوبر 2023؟

ما يحصل اليوم في فلسطين هو بلا شكّ يؤسّس لمرحلة قادمة، مرحلة فيها أمل ليس للشعب الفلسطيني وحده، بل أمل للأمّة كلّها. صحيح أنّ الاحتلال يسيطر على كلّ فلسطين، ولكنّ فلسطين لم تسقط؛ إذ بقي أبناء فلسطين يقاتلون منذ اليوم الأوّل للاحتلال، وربّما قبل بدء الاحتلال، فعندما احتلّت من قبل البريطانيين كانت هناك ثورة فلسطينية ومقاومة. إذن المشروع الصهيوني فشل في التوسّع على مستوى الأمّة، وكما تعلمون فإنّ هذا المشروع لم يكن يقف عند حدود فلسطين، فهو مشروع استعماري توسّعي، كان شعاره الدائم هو "من النيل إلى الفرات". وبالتالي، فإنّ المقاومة الفلسطينية، وبعد ذلك المقاومة في لبنان، لها الفضل - ولمن دعم المقاومة بالطبع - بأن جعلوا هذا الكيان محاصرا داخل الجدران التي عادوا لبنائها، ففي حين كان فيما مضى نظاما عنصريّا توسّعيّا، فإذا به يبني الجُدر حوله ليحمي نفسه. هذا المشروع لا يمكن أن يعيش في المنطقة، وما بعد فمع المتغيّرات التي تحصل على مستوى العالم، "طوفان الأقصى" بالتأكيد لن يكون كما قبله، فإنّ هناك نقلةً نوعيةً على مستوى فهم طبيعة الصراع مع هذا الاحتلال، وخاصّةً بعد انتهاء المرحلة التي

هيمن - في زمن مضى - التضليل الذي مارسه الإعلام الذي تديره الأنظمة الغربية والوكالات اليهودية، وتسبّب في تضليل شعوب العالم لوقت طويل.

» ما كلمتكم الأخيرة في هذا الحوار؟

اليوم عندما نتحدّث عن أنّ جامعتي كولومبيا وهارفرد تنطلق منهما الاحتجاجات ضدّ الاحتلال الصهيوني؛ فإنّ هذا أمر مهمّ، فهذه من أهمّ الجامعات التي تهيّئ نخبها وطلّابها إلى أن يكونوا أصحاب القرار السياسي في الإدارات الأمريكية. فهؤلاء عندما يفهمون طبيعة هذا الكيان، وطبيعة إداراتهم الأمريكية التي دعمت هذا الكيان لأسباب استعمارية استغلالية، فهذا بالتأكيد سيكون له تأثير على مستوى القرار السياسي، وأيضا لدى الأنظمة الغربية ولدى الولايات المتّحدة الأمريكية خاصّةً. ما أستطيع أن أقوله ختاما هو أنّ غزة حرّرتنا، وهي اليوم على طريق تحرير العالم والأمم، وهو ما نسمعه في الغرب وعلى لسان شخصيات مهمّة على المستوى الغربي ومن كلّ النخب الثقافية والفنّية والسياسية، وبالتالي فإنّ فلسطين هي على طريق التحرير، وهذه المسألة مسألة وقت لا أكثر .

أوّل شهداء التسعينيات: الهانيان اللذان خلّدا انتفاضة الكرامة

يصادف **عيد الشهداء** في البحرين **يوم السابع عشر من ديسمبر** من كلّ عام. جرى اختيار هذا اليوم تمجيدا لذكرى **الشهيدين هاني الوسطي وهاني خميس،** اللذين قُتلا بالرصاص الحيّ في مثل هذا اليوم من عام 1994 خلال قمع قوّات النظام لتظاهرات الانتفاضة التي اندلعت ذلك العام، وقد أصيبا برشّات نارية من طائرة مروحية كانت تشارك في قمع المتظاهرين، ما أدّى إلى سقوط جرحى والشهيدين الهانيين، الأمر الذي أججّ الجماهير، فاستمرّت الانتفاضة بحصيلة من الجرحى والشهداء حتّى نهاية العام 2000. ونظرا لأنّ النظام يحتفل في هذا اليوم (16 ديسمبر) بما يسميّه **"العيد الوطني"،** وهو ذكرى "عيد الجلوس" وسيطرة آل خليفة على الحكم في البحرين؛ فقد شجّع ذلك المواطنين أكثر على إحياء هذا اليوم بتمجيد ذكرى الشهداء؛ تعبيرا عن رفضهم الاعتراف بعيد الجلوس؛ إذ يعدّونه ذكرى مشؤومةً حتّى اليوم.

خلال سنوات **انتفاضة الكرامة** (1994 - 2001)، كان المواطنون يحرصون على إحياء ذكرى الشهداء الذين توالوا مع استمرار قمع النظام للانتفاضة، وباستعمال مختلف الوسائل، بما في ذلك القتل العمد في الشوارع، والتعذيب المفتي للموت داخل السجون، ولكنّ ذكرى **الشهيدين الهانيين** - باعتبارهما أوّل شهداء الانتفاضة - كانت بمنزلة نقطة التحوّل في تاريخ الصراع الطويل بين النظام الخليفي وشعب البحرين، بعد أن أضحى هذا اليوم أيقونةً رمزيةً ومحطّةً سنويةً يتجدّد فيها النضال الشعبي ضدّ النظام الدموي، ومع الوقت تأسّس 17 ديسمبر ليكون موعدا وطنيّا لإحياء ذكرى الشهداء الذين ضحّوا من أجل الحرّية على مدى كلّ العقود.

التزمت الجماهير في البحرين بهذه الذكرى، وحرصت على تنظيم تظاهرات وفعّاليات وبرامج إعلامية وميدانية، وسرعان ما ترسّخت هذه الذكرى على نحو أوسع مع تأسيس ضحايا التعذيب ونشطاء معارضين بعد العام 2002 لإطار شعبي مستقلّ تحت عنوان: **"اللجنة الوطنية للشهداء وضحايا التعذيب"؛** إذ تولّت إحياء الذكرى على نطاق واسع تحت عنوان "عيد الشهداء"، ضمن فعّاليات تتواصل على مدى يومين (16 و17 ديسمبر)، وتتوّج بتنظيم تظاهرة حاشدة تنطلق من أمام **جامع رأس رمان** (قرب الحيّ الدبلوماسي بالعاصمة المنامة)، وتجول على شارع الحكومة لتعود إلى نقطة الانطلاق للاستماع إلى البيان الختامي للتظاهرة.

من أجل دستور متقدّم في البحرين

المشاركة الشعبية في الإصلاح الدستوري: تجربة المؤتمر الدستوري عام 2004 (الحلقة الرابعة)

• في أيّ سياق جاء المؤتمر الدّستوري في البحرين (2004)؟

جاء المؤتمرُ الدّستوري في أعقاب **معارضة سياسية وشعبية** ضدّ الدستور الجديد الذي أعلنه الحاكم منفردا في 14 فبراير 2002 خلافا للتعهُّدات التي قدّمها لقياداتِ المعارضة، إذ شدّدت القوى الوطنيّة على مرجعيّة دستور 73 العقدي، وحصْر الدور التشريعي بالغرفة المنتخبة من البرلمان، إلا أنّ النظام فاجأ الجميعَ بدستورٍ جديدٍ كرّسَ للحكم المطلق. توالت ردودُ الأفعال ضدّ الدّستور المنفرد، أو دستور المنحة، إذ قاطعت القوى الوطنيّة انتخابات 2002، ووصفت ما جرى بالانقلابِ الدّستوري، وعقدت منتديات لإعلان معارضتها للدستور المنفرد. إلا أنّ النظام سدّ البابَ أمام أيّ تفاهم جدّي لإصلاح الوضْع الدّستوري.

• هل عبّر المؤتمر الدّستوري عن المشاركة الشّعبيّة في الموقف من المسألةِ الدّستوريّة؟

كان المؤتمر الدّستوري **استجابة** للاستياء الشّعبي من الدّستور المنفرد، وعملت القوى الوطنية على أن يكون هناك **ردّ واضح** ضدّ الانقلاب على الدستور. إلا أنّ الشّكل **التنظيمي** الذي اتّخذه المؤتمر الدّستوري كان **نخبويّا**، واهتمّ بصياغةِ **مواقف قانونية وسياسية** لإثباتِ بطلان آلية وضْع دستور 2002 وتخلُّفه عن المستوى التّعاقدي، وأصدرَ المؤتمر أوراقا مهمة. لقد حرصت القوى آنذاك على ضبْط الخطابِ والشّارع حفاظا على الأمن العام وعدم تقديم ذرائع للنظام لاتّهام المعارضة بالتشدُّد، ولكنّها في الوقت نفسه أدركت ضرورة **الانسجام** مع الرأي العام، ولذلك خرجَ البيانُ الختامي للمؤتمر تحت عنوان **"نحو دستور عقدي لمملكة البحرين"**، ونصَّ على **رفْض** دستور 2002، وتوصيات أخرى من بينها إصدار **عريضة شعبيّة** تُدشّن في ندوة **جماهيرية**.

• كيف جرى إطلاق العريضة الشّعبيّة التي أوصى بها المؤتمر الدّستوري؟

باشرت القوى الوطنيّة، من خلال **4 جمعيات سياسية معارضة**، إعداد عريضة شعبية تدعو إلى إصلاح الوضْع الدستوري، وسرعان ما لوّح النّظامُ **بالتهديدات** حيث توعّد وزير **الدّيوان** الملكي في أبريل 2004 باتخاذ إجراءاتٍ ضدّ ما وصفه بإجبار المواطنين على المشاركة في العريضة، زاعما أنّ مجلسي الشورى والنواب هما المعنيّان بإجراء أيّ تعديلات دستوريّة. المعارضة **رفضت** التّهديدات، في حين قام النّظام **باعتقال** عددٍ من جامعي التّواقيع بعد **اقتحام** بعض المراكز في البلاد. وقد أعلنت الجمعيات في مؤتمر دستوري آخر عام 2005 جمْع قرابة 75 ألف توقيع على العريضة، واختارت أن ترفعها إلى **"الملك"** وأن يُنظّم استفتاء عليها، إلا أنّه **رفضَ** استلامها، في حين أكّدت المعارضة أن البرلمان الذي أفرزه دستور 2002 **غير قادر** على القيام بإصلاحاتٍ دستورية، وأن الحلّ هو إجراء حوار **جدّي** حول المسألة الدّستوريّة. وكلّ ذلك لم يجد آذانا من النظام.

• ما الذي حصل بعد امتناع النّظام عن استلام عريضة الجمعيّات الدّستوريّة وغلق باب الحوار معها؟

كان **رهانُ** النظام هو أنّ القوى الوطنية والمعارضة لا ترغب فعلا في **توتير** الأوضاع العامّة، وأنّ خيارها الثابت هو توظيف ما هو متاح من الضغوط السّلميّة **لإقناع** النظام بالرضوخ لحوار جادّ لمعالجة **الخلل** الدستوري. ومن ذلك اختارت أغلب الجمعيات المعارضة تجربة **المشاركة** في البرلمان. إلّا أنّها اكتشفت لاحقا **استحالة** التغيير من الداخل في ظلّ تمنّع النظام عن التقدّم بخطوات إيجابية، وهو ما دفعَ قيادات سياسيّة ووطنيّة أخرى لانتهاج خيار آخر تحت عنوان **"الممانعة"، ومقاطعة كلّ إفرازات** دستور 2002 غير الشرعي، وتفعيل وسائل **العصيان** المدني، وتأسيس كيانات ولجان معارضة لا تلتزم بمراسيم حقبة ما بعد 2002 لعدم شرعيّتها، مع تحريك ملفّات مطلبية مختلفة، وبينها الملف الدّستوريّ.

انتفاضة التسعينيات انعطافة كبيرة.. و"عيد الشهداء"عنوان هويّة الشعب الأصيل

أكّد المجلس السياسي في ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير بأنّ انتفاضة الكرامة في التّسعينيّات تمثل "انعطافة كبيرة في النضال الشّعبي والدّستوري"، وأكّد في الموقف الأسبوعي الصّادر بتاريخ 16 ديسمبر 2014 بأنّ شعب البحرين اختار المضي في الانتفاضة آنذاك رغم التعقيدات واختلال التّوازنات في المنطقة، وبذل الدّماء والتضحيات، لتقدّم الانتفاضة "نموذجا مضيئا في العمل الوطني المشترك"، وخصوصا مع قيادة العلاّمة الرّاحل الشّيخ عبد الأمير الجمري.

وتوقّف الموقف عند ذكرى "عيد الشهداء" وإصرار الشّعب، على مدى 30 عاما على إحيائها بكلّ السبل؛ وذلك لأنّ "الشهداء هم العنوان الأمثل لهوية الشعب وقيمه الثابتة في النضال من أجل الحرية والتحرّر".

وفي الموقف الصّادر بتاريخ 9 ديسمبر 2024 توقف المجلسُ عند منتدى "حوار المنامة" الذي اعتبره "منصّة" تابعة للحلف الأمريكي، وقال بأنّ هذا المنتدى يهدف إلى "ترويج سياسات الاستكبار العالمي في المنطقة والعالم، واستضعاف شعوب المنطقة، وسلب القدرة منها على التغيير والاستقلال"، ولفت الموقفُ إلى أن النسخة الأخيرة من المنتدى نأت عن تسجيل مواقف مندّدة بالمجازر الصّهيونية في غزة ولبنان، كما لم تتطرّق إلى حقيقة ما تشهده الساحة السورية من أحداث خطرة، "لاسيّما مع اندفاع الكيان الصهيوني في العدوان على أصول الدولة السورية واحتلال المزيد من الأراضي".

ودعا المجلس السّياسي في موقفه بتاريخ 2 ديسمبر 2024 إلى ملاحقة النظام الخليفي في المحاكم الدولية "بجريمة محاربة عقائد المواطنين الشيعة" وبما يرقى إلى "جريمة الإبادة الثقافية وتهديد وجودهم الديني والتاريخي".

وقد وضع المجلس آل خليفة أمام الخطوة الأخيرة لإنقاذ أنفسهم وذلك بتنحي حمد ومنْ معه من الذين تلطّخت أيديهم بدماء الشعب وهتك حرماته ومقدّساته. ودعا المجلس في موقفه بتاريخ 25 نوفمبر إلى استيعاب "عدالة السماء ودروس التاريخ" وأن يبادر الطاغية حمد إلى الخروج السّريع من البلاد قبل أن يكون "أمام نهايةٍ قد تكون أكثر مأساويةً" من النهاية المنتظرة لمجرم الحرب نتنياهو المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية.

وجهة نظر

الرؤى المحورية في مقاومة التطبيع مع العدوّ الصهيوني

إضافةً إلى القوى الأهلية والمجتمعية، أكّدت **القوى السياسية المعارضة** في البحرين - ومن بينها القوى والجمعيات الممنوعة من العمل - المسارَ الشعبي والأهلي الرافض للتطبيع مع العدوّ الصهيوني، سواء قبل اتّفاقات التطبيع في سبتمبر 2020 أم بعدها، ونظّمت العديد من الفعّاليات والبرامج في هذا السياق. وإضافةً إلى البيانات والمؤتمرات والندوات، فقد كان لهذه القوى الدور الأساسي في تنظيم **الاحتجاجات** الشعبية داخل البحرين، رغم القمع الأمني الصارم.

وقد كان **لآية الله الشيخ عيسى قاسم** دوره المحوري في تصعيد هذا الموقف؛ انطلاقا من موقعه التاريخي ورمزيته الدينية والقيادية. وقد وضع الشيخ قاسم **الرؤية** الاستراتيجية في التعاطي مع هذا التطبيع، وهي الرؤية التي تلتزم بها المعارضة لما تنطوي عليه من **محدّدات** أساسية. ودبّج الشيخ قاسم هذه الرؤية في العاشرة لثورة 14 فبراير 2011 إذ قال:

«تحدّى [النظام في البحرين] كلّ الأمّة وأمنها واستقلالها ووحدتها ومصلحة حاضرها ومستقبلها بما أقدم عليه من خطوته الآثمة الجريئة في الباطل، المتمثّلة في اتّفاق التطبيع مع العدوّ الصهيوني وتفعيلها، والتي حقيقتها الدخول في حلف مع هذا العدوّ ضدّ الأمّة، والارتماء في أحضانه. وفي هذا اتّساع كبير في الشقّة بين النظام من جهة، وكلٍّ من الشعب والأمّة من الجهة الأخرى. وهذه الإضافة من طبيعتها أن تبعّد مسألة الحلّ الذي من شأنه أن يعطي انفراجةً في الوضع الداخلي المرهق للوطن كلّه».

من هذه الرؤية تعتقد قوى المعارضة في البحرين بما يلي:

1- أنّ تطبيع النظام في البحرين مع العدوّ الصهيوني هو تحدٍّ لكلّ الأمّة في أمنها واستقلالها ووحدتها ومصلحة حاضرها ومستقبلها. (رؤية عربية إسلامية)

2- أنّ خطوة التطبيع هي آثمة وموغلة في الباطل. (رؤية شرعية دينية)

3- أنّ اتّفاق التطبيع هو دخول في حلف مع العدوّ الصهيوني ضدّ الأمّة. (رؤية استراتيجية)

4- أنّ تطبيع النظام مع العدوّ الصهيوني سيؤدّي إلى اتّساع أكبر في التناقض الجوهري بين النظام والشعب، ما يعني تأخّر الحلّ الداخلي في البحرين. (رؤية محلّية)

قوات النّظام تمنع الجمعة منذ أكتوبر.. وكبار العلماء يدعون لإنهاء الحصار

يفرض النظام حصارا عسكريا على بلدة الدراز منذ شهر أكتوبر 2024؛ لمنع إقامة صلاة الجمعة الأكبر في البحرين التي تُقام في جامع الإمام الصادق في البلدة. ولم يكن هذا الحصار الأوّل من نوعه؛ إذ جرى استهداف شعائر الجمعة بشكل ممنهج على مدى السنوات الأخيرة، وتم منع إقامة الصلاة لمدّة 6 سنوات من 22 يوليو 2016 إلى 20 مايو 2022م، في سياق حرب الهويّة التي يتعرّض لها المواطنون الشّيعة في البلاد، بهدف منبر الجمعة من التّعبير عن الموقف الشعبي تجاه القضايا المحلّية وقضايا الأمّة لا سيّما ما تتصل بالصّراع مع العدوّ الصهيوني والمشروع الاستكباري في المنطقة والعالم.

وقد جاء المنع العسكري الجديد تحسّبا من انطلاق تظاهرة بعيد شعائر الصلاة لتأبين سيّد شهداء الأمّة السيّد حسن نصر الله؛ إذ انتشرت قوّات مدجّجة بالسلاح في وقت مبكر من يوم الجمعة 4 أكتوبر 2024 وطوّقت الدراز، ثم تقدّمت من جامع الإمام الصادق، ما حال دون انعقاد صلاة الجمعة. وأعلن الشيخ هاني البنا إقامة صلاة الظهرين وليس الجمعة؛ ليندفع المصلون بعدها بهتافات "لبّيك يا نصر الله"، في حين عمدت القوّات إلى إطلاق الغازات السامّة والقنابل الصوتية على مقربة من المصلّين الغاضبين وتفريقهم بالقوّة. وأعقب ذلك اعتقال إمام الجمعة الشيخ علي الصددي، ما أدّى إلى احتجاجات واسعة في البلاد، إلى أن اضطرّت السلطات للإفراج عنه بعد احتجازه عشرة أيّام.

وسجّل علماء البحرين إداناتٍ شديدة اللهجة، وأصدر كبار العلماء (السيّد عبدالله الغريفي، والشيخ محمد صالح الربيعي، والشيخ محمد صنقور، والشيخ محمود العالي، والشيخ علي الصددي) بيانا في 11 نوفمبر 2024 أعربوا فيه عن أسفهم لمنع صلاة الجمعة، واستهجنوا ممارسات دائرة الأوقاف الجعفرية الرسيمة. كما أصدروا في 27 نوفمبر بيانا آخر أكّدوا فيه أنّ خطاب منبر جامع الإمام الصادق يلتزم بالوحدة والإصلاح، مشدّدين على أنّ "تعيين أئمة الجمعة والجماعة إنما هو بعهدة العلماء العدول".

وكان 300 عالم دين من البحرين أصدروا بيانا في 20 نوفمبر 2024 استنكارا لاستمرار منع إقامة صلاة الجمعة، معتبرين ذلك "مصادرةً للحرية الدينية، ويتنافى مع حرّية العقيدة وممارسة الشعائر الدينية"، وأيّدوا موقف كبار العلماء في المطالبة بإنهاء الحصار والمضايقة لصلاة الجمعة في الدراز وخطبتها.

القاموس السّياسي

التحليل الرباعي للأحزاب السياسية.. التقييم والنهوض

لا يمكن أن تتقدّم جهود المعارضة السياسية - وخاصّةً على مستوى الأحزاب والقوى التنظيمية - من غير القيام بعملية مدروسة من التخطيط الاستراتيجي. ومن المهمّ هنا التفريق بين التخطيط الاستراتيجي الذي يتمّ في العمل التجاري أو لصالح الشركات الخاصّة، وبين التخطيط الموجّه للمنظّمات العاملة في المجال السياسي، وفي بيئة مسيّسة يحكمها أو يهيمن عليها قانون معيّن أو دستور محدّد.

من بين المراحل المهمّة في إجراء التخطيط الاستراتيجي، المرحلة التي تعنى بتحليل الأطراف المعنيّة، الداخلية والخارجية، بالنسبة للحزب أو القوّة السياسية المعارضة. وفي هذا السياق، تبرز خطوة التحليل الداخلي المعروف بالتحليل الرباعي، الذي يشمل تحليل نقاط الضعف والقوّة والفرص والتحدّيات. وعادةً ما يكون الغرض من هذا التحليل هو تحديد المسائل الأساسية الداخلية والخارجية التي يواجهها الحزب أو المكوّن السياسي المعارض. تشير نقاط القوّة والضعف إلى البيئة الداخلية التي يملك هذا الحزب أو هذي الجماعة المعارضة شيئا من التأثير فيها وتعديلها. أمّا الفرص والتحدّيات فترتبط بالبيئة الخارجية للحزب، وعادةً ما يكون تأثيره عليها محدودا. يسعف هذا التحليل الرباعي في توجيه تركيز الحزب وأهدافه وأنشطته، ويزيد من الوعي بالفرص الجديدة أو غير المكتشفة.

ومن المفيد عند التفكير بنقاط القوّة والضعف لدى الحزب السياسي أن يستعان بأسئلة بسيطة لتوضيح الصورة، من قبيل: ما الأمور التي يجب القيام بها؟ ما قدرات العاملين ومهاراتهم؟ ما مدى كفاءتهم والتقدير الذي يحظون به؟ ما الأمور التي لا يجيد الحزب القيام بها بالقدر نفسه؟ ما أوجه النقص أو الندرة؟ ما مصادر الشعور بالإحباط؟ ويمكن الإشارة إلى القائمة التالية باعتبارها جوانب ينبغي تحليلها: (هيكل الحزب التنظيمي - إدارة الحزب - العضوية - المرأة والشباب - السياسات / البرامج - الديمقراطية الداخلية - بناء التحالفات والحوار مع الأحزاب الأخرى - موارد الحزب وشؤونه المالية - العلاقة مع الإعلام - العلاقة مع المجتمع الأهلي - أنشطة التواصل).

تعاني الأحزاب والجماعات والقوى المعارضة على مستوى البحرين مشاكلَ عديدةً، بعضها بسبب خطط الاستهداف الموجّهة ضدّها من النظام وأعوانه، وبعضها الآخر بسبب غياب الخطط الاستراتيجية المختصّة بتطوير هذه الأحزاب وتلك القوى، وعدم إجراء تحليل داخلي - فردي أو جماعي - لتقييم التجارب بشكل موضوعي وعلمي، وبالاستفادة من الخبرات المتخصّصة التي قد لا تكون منتمية حزبيّا، ولكنّها مفيدة على المستوى التحليلي والوطني.

الشهيد علي قمبر.. زينة الشّباب العامل المجاهد

يختصر الشهيد الفقيد علي قمبر سيرة الاحتجاج الشّعبي في البحرين، وفي زمنين شكّلا لبّ الصراع السياسي والوجودي بين الشعب والنظام: انتفاضة عام 1994 وثورة 14 فبراير 2011.

في 28 أكتوبر 2021 انتهت مراسم عزاء الشهيد في مسقط رأسه بمنطقة النويدرات، بعد طول معاناة داخل السجون ورحلات العلاج. اختار الأهالي أن يرفعوا لافتة في مقدّمة المسيرة التأبينية عليها عبارات مقتبسة من بيان آية الله الشّيخ عيسى قاسم في تأبين الرّاحل، قال فيها: "رحمك الله عزيز الشعب، عشت عاملا مجاهدا في سبيل الله، ورحلت على طريق الله مأجورا، جزاك الله عن شعبك وأمّتك خير الجزاء، وحشرك الله مع الشهداء والصالحين". في كلّ جملة من هذا البيان ثمّة إحالة على مقطع جهادي ورسالي وتضحوي للشهيد قمبر، هذا الشابّ الذي كان يعشق إحياء عيد الشهداء (16-17 ديسمبر)، ويصرّ على الحضور في التظاهرة المركزية التي كانت تنطلق من جامع رأس رمان في العاصمة المنامة، وقبل منعها عسكريّا في عام 2009م؛ إذ اعتقل الشهيد في ذلك العام في سياق حملات القمع التي شهدتها البلاد مع صعود الاحتجاجات ضدّ استبداد النظام.

كان علي (شقيق الشهيد البطل عيسى قمبر) محبوبا عند الجميع، ولا يتردّد في تقديم العون ما استطاع إلى ذلك سبيلا. وجهه البشوش ظلّ حاضرا طيلة حياته، وحتّى عندما تمدّد المرضُ الخبيث.

رغم أنه كان مطاردا، اهتمّ الشهيد بتوثيق التعدّيات التي تعرّضت لها مساجد البحرين بعد مارس 2011م، وساهم في إعادة بناء بعضها بجهود أهلية. لذلك لم يكن مستغربا أن يُختطف من أحد المساجد التي كانت هدفا للهدم، إذ نفّذت القوّات في الثاني من سبتمبر 2014 هجوما على مسجد سلمان الفارسي واعتقلت الشهيد الذي نُقل مباشرةً إلى غرف التعذيب.

في أبريل 2017 أُجريت للشهيد عمليتان جراحيتان داخل السجن. بدأ القلق يساور الجميع على حياته. مع المخاوف المتزايدة انطلق المواطنون في تظاهرات غاضبة للمطالبة بالكشف عن مصير الشهيد وإطلاق سراحه لتلقّي العلاج في الخارج. مع بلوغ الخطر مداه اضطرّ النظام للإفراج عن الشهيد في 3 يوليو 2018، وفوجئ الجميع بأثر المرض الخبيث (سرطان الغدة النكفية) على وجهه. ولكن الشهيد كان، كعادته، أقوى من العذاب!

كان الخوض في رحلة العلاج جزءا من التحدّي! رغم الخبر المفجع الذي تبلّغه الشهيد من طبيبه في نوفمبر 2020، بأنّ حالته غير قابلة للشفاء، ولكنّه ظلّ على حاله، أقوى من السّرطان والجلّادين. واصل حياته وجهاده، وتجوّل بين البحرين، ثم في لندن، واختار المرور على لبنان والذهاب لزيارة مقام السيّدة زينب أمّ المصائب. وفي كلّ هذه المحطات، وحتّى آخر يوم من رحيله كان نعم الفتى المؤمن والمجاهد النزيه.

تقرير خاص

ركائز "العقل الأمني" في البحرين: قراءة في الخارطة الأمنيّة

بعد عام 2016 بدأ النظام الحاكم في البحرين يطوّر عمله الأمني، وتبلورت معالم التطوير في "العقل المركزي" الذي يدير النظام الأمني والعسكري في البلاد. فيما يلي نستعرض أهمّ العقل الأمني للنظام، وأهداف كلّ ركيزة منها، بما يكشف عن الخريطة الأمنية التي تتسلّط على البلاد في الوقت الراهن.

1- التشابك بين الأجهزة الأمنية والعسكرية في البلاد: أصبح هذا التشابك منظّمًا بشكل مركزي مع إنشاء عدد من الروابط التنظيمية التي تخضع لإشراف **المجلس الأعلى للدفاع**. ومن هذه الروابط: اللجنة الأمنية المشتركة، ومجلس وزارة الداخلية، واللجنة المشتركة بين وزارة الداخلية ووزارة الدفاع.

الهدف: تحويل البلاد إلى مساحة تخضع بشكل كلّي للمراقبة الأمنية؛ لتكون تحت السيطرة المباشرة للأجهزة الأمنية والعسكرية، مع إيجاد شبكة معلومات مركزية بين مراكز الأجهزة الأمنية والعسكرية وقياداتها لتبادل المعلومات، إضافةً إلى إخضاع القرار السياسي والسيادي في البلاد لقادة الأمن والعسكر.

2- تطوير منظومة الاستخبارات وتوسيع عملها: على مدى السنوات الأخيرة، تبيّن أنّ النظام الأمني في البلاد كان مسنودًا **بقاعدة** معلومات استخبارية واسعة مدعومة ببرامج فنّية وتقنية متطوّرة، وما يؤشّر على ذلك هو تغيير تسمية جهاز الأمن الوطني في يوليو 2020 إلى **"جهاز المخابرات الوطني"**.

الهدف: إحكام العمل الأمني والإتقان في برمجته عبر توجيه أهدافه على الأرض وتنظيمها، وتسديد ضربات لمفاعل العمل المعارض، وزراعة "طوابير خامسة" داخل المجموعات والجماعات المعارضة، مع الحرص على تدريبها وإحاطتها بالرعاية والإغراء. والعمل على تهيئة الأجواء التي تعين النظام على إجراء المناورات، سواء عبر بعض الإفراجات، أو من خلال الإخلال بقواعد اللعبة.

3- توثيق العلاقات الأمنية والعسكرية مع بريطانيا ودول أخرى: يرتبط النظام وعقله الأمني في البحرين بالنظام الأمني في بريطانيا؛ إذ كان البريطانيون يديرون الحكم الأمني في البلاد عبر هندرسون، واستمرّ ذلك عبر صيغ مختلفة، مثل: الاستفادة من الخبرات واستقدام مستشارين أمنيين بريطانيين (مثل جون ييتس)، وإبرام الاتّفاقات الأمنية، وتنظيم الزيارات الاستشارية والميدانية بين المسؤولين الأمنيين في كلا البلدين، وتصميم برامج تدريبية بريطانية موجّهة على نحو الخصوص للأجهزة الأمنية في البحرين. كذلك هناك اهتمام استراتيجيّ بالعلاقة الأمنية والعسكرية مع دول أخرى، وعلى رأسها الولايات المتّحدة **والأردنّ وباكستان ومصر**.

الهدف: تعزيز الخبرة الأمنية والعسكرية، وسدّ النواقص فيها عبر الاستفادة من التجارب الأخرى، ولا سيّما في مجال الأمن البحري والجوّي وفنون فرض السيطرة على الحشود، وإضفاء مسوح إنسانية وقانونية على الإجراءات المتّخذة ضدّ المعارضة وعموم المواطنين والناشطين.

4- الانخراط في التحالف الأمني مع "إسرائيل": يشكّل التحالف الأمني مع "إسرائيل" ركيزةً مهمّةً في تشكيلات **"العقل الأمني"** للنظام في البحرين. ولا يقتصر الأمر على مجرّد إبرام علاقات مع الكيان الصهيوني، أو الدخول في المحور الصهيوني ضدّ المقاومة. إنّ النظام يرى أنّ **"العقل الإسرائيلي"** هو أقرب إليه؛ لكونه الأقدر على توفير كلّ الاحتياجات الأمنية التي يريدها.

الهدف: تبادل المعلومات الأمنية فيما يتعلّق بالجهات والشخصيات المعارضة التي تصنّف على أنّها تتبع محور المقاومة، بما في ذلك الجهات البحرينية، وتوسيع نطاق الهجوم على المقاومة، وتشكيل جبهة مشتركة من منطقة الخليج لتنظيم المواقف واتّخاذ الخطوات على هذا المسار، بما يوفّر للنظام حمايةً إضافيةً ومواجهةً للتهديدات المحتملة.

الهيئة النسائية تؤكد "فلسطين ولبنان قضيتي".. والمركز "الإعلامي يوثق رحلة "العريضة الشعبية

أقامت الهيئة النسائيّة في ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير حفلا تكريميّا لعوائل الشهداء تحت شعار «شهداؤنا هويّتنا» بمناسبة ذكرى "عيد الشهداء". وقالت الهيئة النسائية في كلمتها إنّ هذا العيد هو "في حقيقته يوم لتمجيد ذكرى شهداء البحرين الذين أبَوا الذلّ والهوان والانصياع للطاغوت والظلم، فاختاروا العزّة على العار، وتقلّدوا وسام الشرف".

وفي 26 أكتوبر 2024م؛ شاركت الهيئة النسائية في فعالية نسائية في البحرين ضمن حملة شعبية حملت عنوان "فلسطين ولبنان قضيتي"، نصرة للشعبين اللبناني والفلسطيني في مواجهة العدوان الصهيوني. وأكّدت الهيئة في كلمة أنّ "شعب البحرين وشعبي فلسطين ولبنان قلب واحد ونزف واحد وألم واحد وساحة جهاد واحدة ونصر واحد". وقد انطلقت الحملة الشعبية في 26 أكتوبر 2024، واستمرّت لغاية الأوّل من نوفمبر، وتضمّنت سلسلةً من البرامج والفعّاليات الإعلامية والميدانية.

من جانبه، أصدر المركز الإعلامي في ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير كتيب "العريضة الشعبية" التي يلخّص مجريات الحدث الكبير الذي شهدته البلاد في 22 نوفمبر 2018 إذ توافد الآلاف من المواطنين إلى مراكز ميدانية للتوقيع على عريضة

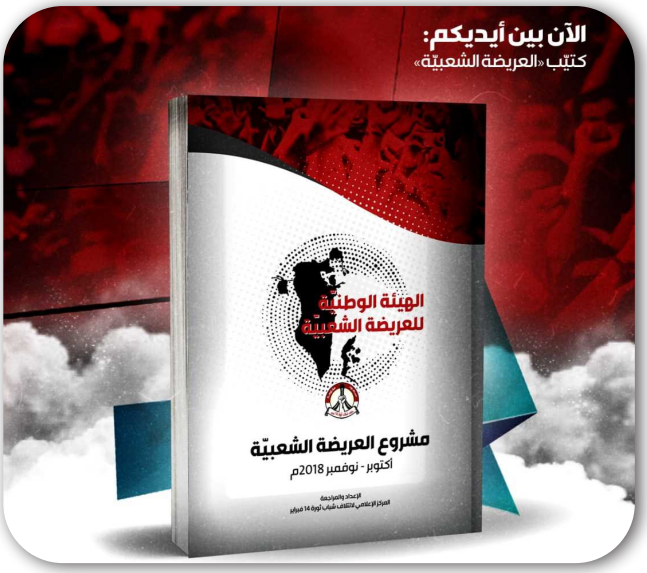

شعبية تدعو إلى إجراء انتخابات حرّة لتشكيل مجلس تأسيسي يتولّى صياغة دستور جديد.

ويتناول الإصدار - المتوفّر على موقع الائتلاف الإلكتروني – خلاصة التغطيات الإعلامية والتقارير التي تابعت مشروع العريضة الشعبية منذ انطلاقها وحتّى رفعها للأمم المتحدة، إضافةً إلى التعريف بالعريضة، وتاريخ الهيئة الوطنية المعنية بتنظيم الحملة، وكذلك الفعّاليات الميدانية التي رافقت الحملة.

على صعيد آخر نظّم برنامج "حديث البحرين" يوم الإثنين 14 أكتوبر 2024 ندوةً حواريّة تحت عنوان «الشعوب العربية بين جبهة الإسناد الشعبية وتبعية بعض الأنظمة للعدوّ الصهيوني"، شارك فيها المحلّل السياسي بلال اللقيس الذي أكّد أن المقاومة تعمل على كسر مشروع الشرق الأوسط الجديد، ولفت اللقيس إلى أنّ الأنظمة الرسمية في الخليج حليفة للكيان الصهيوني، وهي وُلدت من رحم الاستعمار، وبالتالي لا رهان عليها في نصرة قضايا الأمة.

إصدارات

نمط تشكُّل السّلطة في البحرين.. العهد الملكي نموذجا

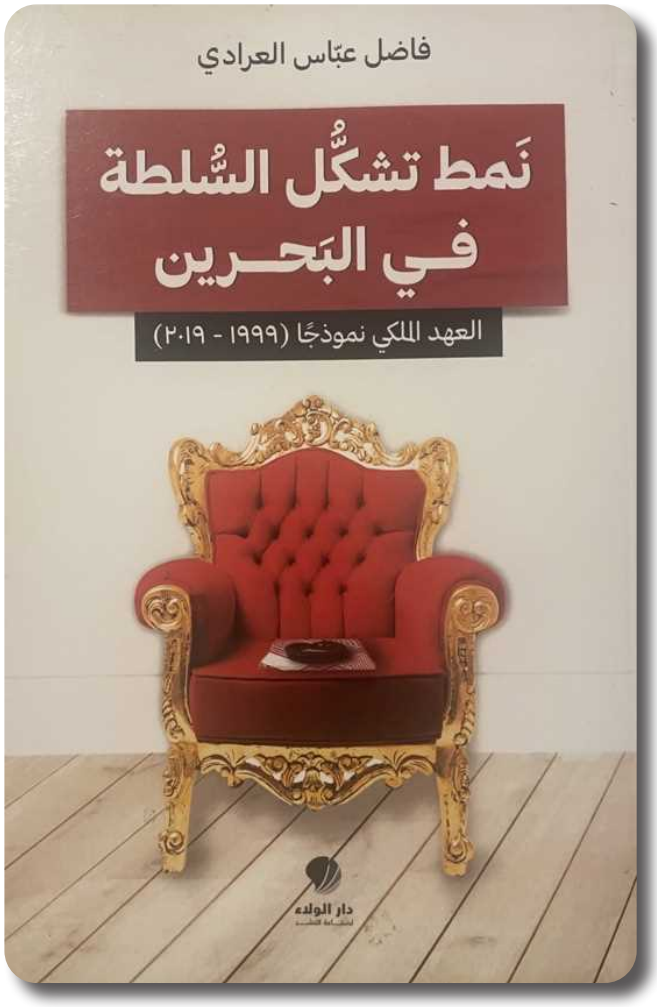

هذا الكتاب هو في الأصل رسالة ماجستير تقدّم بها الباحث البحريني فاضل عباس العرادي إلى معهد العلوم الاجتماعية بالجامعة اللبنانية عام 2020، تحت إشراف البروفيسور حسين أبو رضا، وصدرَ بطبعته الأولى عن دار الولاء ببيروت في 2022. وتعالج الدراسة موضوع نمط تشكّل السلطة في البحرين، تحديدا العهد الملكي (1999 – 2019)، وذلك من منظور علم الاجتماع السياسي الذي يُعنى بدراسة ظاهرة السلطة ضمن قالبها الاجتماعي، ومقاربتها ومقايستها بالظواهر الأخرى التي تتشابه معها على مستوى الظروف والعوامل.

من هذا المنطلق تندرج هذه الدراسة ضمن الأبحاث النوعية، التي تهدف لقراءةِ الظاهرة - موضوع البحث –وفق المعايير الإبيستمولوجية النقدية، بغرض فهمها بشكل معمَّق، وتفسير سلوك الفاعلين فيها، والمقايسة المقارنيّة بين براديغم السلطة قديما، والبراديغم المعاصر للسلطة، بما يتيح إمكانية فهم وتحليل بنية تكوّن نمط السلطة في العهد الراهن، وتحليلها من زوايا أخرى مختلفة، وكذلك فهم مبرّرات شرعية ممارسة السّلطة، والإشكاليات الواردة عليها؛ وذلك انطلاقا من التحقُّق من العلاقة الافتراضية بين متغيّرات موضوع البحث، أي الأسباب (البنية القبلية، والحاضنة الأجنبية، والثروة النفطية، والصراعات الإقليمية والمحلية، ولوبيات المصالح والنفوذ) والنتيجة، التي تتمثّل في تبلور أنماط شكل السلطة في البحرين، وآليات ممارستها.

وقد استندت الدراسة في معالجة سؤال الإشكالية والتحقّق من متغيّراته الافتراضية؛ على المنهجية التعدّدية (التاريخية، والمقارنة..)، إلى جانب بعض المداخل السوسيولوجية التحليلية الحديثة (المدخل السلوكي)، واعتماد بعض تقنيات البحث، مثل الملاحظة وتحليل المضمون.

ولعلّ أهمّ المستخلصات والنتائج التي تمّ التوصّل إليها هو أنّ نمط السّلطة وآلياته وممارسته في العهد الملكي المعاصر بالبحرين؛ يتطابق إلى حدّ التماهي والتوافق مع أنماط السلطة وآلياتها وممارستها منذ تولّي آل خليفة الحكم، بما يشكّل حالا من الثبات والاستمرار بين سلسلة أنماط السلطة والحكم في البحرين، التي تهدف للحفاظ على مكتسب انفراد النخبة الحاكمة بالسلطة والثروة، وعدم اتاحة فرصة الشراكة الشعبية الديمقراطية وفق أطر دستورية، وتنتهي الدراسة بسؤال مفتوح حول واقع العهد الحالي، ومآلاته المستقبلية، وما إذا كان ينحو باتّجاه تبلور نموذج للدولة العميقة على مستوى الخليج تحديدا.

القدس والمقاومة و"طوفان الأقصى" في خطابات آية الله الشّيخ عيسى قاسم

عبّر آية الله الشيخ عيسى قاسم (حفظه الله تعالى) عن موقف شعب البحرين في شأن كلّ الملفّات التي ترتبط بقضيّة فلسطين والقدس والمقاومة، قبل "طوفان الأقصى" وبعده. في هذه العبارات والكلمات المقتبسة من مجموع الخطب والبيانات التي صدرت عن سماحته خلال السنوات الماضية، نلمس تأكيدا لمركزية هذه القضيّة، ورسوخها في وعي الأمّة قاطبةً، مع التشديد على تحديد الرؤية والموقف إزاء كلّ المخاطر والتهديدات التي تواجهها قضيّة فلسطين المحتلّة، ولا سيّما على صعيد التطبيع والجاهزية للمقاومة الشاملة ضدّ المشروع الصهيوني.

يوم القدس – أبريل 2023

"يوم القدس ليس يوما واحدا، يوم القدس يومٌ سنة وأكثر من سنة، لأنّه يُعلِم المطبّعين بأنّ هنا أمّة مقاومة واسعة النطاق شديدة البأس قوية العزم عظيمة الإيمان بقضيتها قضية القدس، قضية الحرمين، قضية المسجد الكبير والمسجد الصغير، قضية المحراب في المدينة، المحراب في القرية".

مؤتمر القدس – أبريل 2024

"لابد من اقتلاع جذريٍّ لأيّ وجودٍ عدوانيٍّ على أرض الأمّة، ولامتصاص خيراتها، ومسخ هويتها، والهيمنة على وجودها المعنوي والمادي. إنّها المعركة التي لا يصحّ أن تهدأ أو تلين ضد كلّ طامع في نهب هذه الأمّة وتركيعها وسحق كرامتها، وفصلها عن تاريخها الرسالي الطاهر".

يوم القدس – أبريل 2024

"يبقى الشعب البحريني مع كلّ قضيةٍ من قضايا الإسلام والمسلمين والحقّ والعدل، معطاءً ومضحياً من أجلها بصورةٍ غير مشروطة ولا مؤقتة، ما مَلَكَ أن يُعطي شيئاً، أن يضحي بشيء، أن يبذل شيئاً. سيبقى معطاءاً على هذا الطريق، باذلاً، مضحياً، لا ينظر إلى من غضب وإلى من رضي".

التطبيع - نوفمبر 2023

"بقاء التطبيع والسفير (الصهيوني) في البحرين إعلانُ رضا بالمجازر في غزّة على يد الصهيونيّة واليهوديّة الاستكباريّة المضادّة لخطّ الوحي الإلهي. ولو سكت الشعب على بقاء التطبيع والسفير -وحاشاه- لخان دينه، وضيّع مصالحه، ونسي شرفه وكرامته، وعادى أمّته، واختار غضب الله على رضاه".

طوفان الأقصى – أكتوبر 2023

"طوفان الأقصى درس نادر في الجرأة والشجاعة وشدّة البأس، والمخاطرة الفدائيّة الهائلة، والتخطيط الدقيق، والإيمان الشديد بقضيّة الحق المغتصب، واسترداد العزّة والكرامة. إنّه درسٌ سجّله الفلسطينيّون على مشهدٍ من العالم بكلّ فخر، بوحيٍ من حسّ إسلامي متفجّر وغيرة إيمانية متوقّدة".

سيف القدس – يونيو 2021

"واليوم يوم معركة كلّ غيورٍ من الأمة وراء فقهائها وعلمائها، وأبطالٍ المقاومة من أحزابها وتشكيلاتها الثورية، وعلى طريق النصر بلا تردّدٍ حتى تسقط الغطرسة الاستكبارية وتأمن المقدّسات والقيم الإلهية وتأمن السُبُل".

التحليل السياسي

اليوبيل الأسود للطاغية حمد: أمواج الأزمات المتلاطمة

14 يوسّع النظام في البحرين احتفالاته الكاذبة في سياق شعور الطاغية حمد باستتباب الوضع، ونجاحه الموهوم في الانقضاض على ثورة البحرين، خصوصا مع اتّساع جرائم المحور الصهيوني الأمريكي الذي ينتمي إليه النظام. ولكن كلّ ما يحصل يؤكّد أن شعب البحرين أمام حرب وجوديّة، ولا مجال أمامه غير الصمود ومواصلة النضال من أجل إنهاء العهد الأسود الذي يخيّم عليه وبأشدّ المساوئ والجرائم. ونسجّل فيما يلي عناوين من "أمواج الأزمات" التي تتلاطم على هذه الجزيرة وشعبها الأصيل:

1. بدأ عهد حمد بنكْث العهود عندما كذّب على الشّعب وقياداته المعارضة في العام 2002، وأصدر دستور المنحة وألغى دستور 73 خلافا لوعوده العلنية التي قدّمها في مجلس العلاّمة الراحل السيّد علوي الغريفي، وفي الصحف المحلّية، فكان "الملك الكذّاب" الذي استغلّ ابتهاجات الناس في العام 2001، ليحيك وراء الستار انقلابه على الدستور، وإنتاج برلمان كسيح يبصم على القوانين التي تثبّت أركان الحكم الاستبدادي المطلق في البلاد.
2. باشر حمد تسريع وتيرة مخطّط التّجنيس وتخريب التركيبة السكّانية في البلاد لتحقيق أغراض مذهبية وسياسية، وتوسّع هذا المخطّط السرّي منذ الأيّام الأولى لحكمه سيء الذكر، بهدف السيطرة على الكتلة الناخبة، وتزييف أصوات المواطنين الأصليين، بما يؤدي إلى إقامة ديمقراطيّة مزيّفة، والتستّر على مشاريع الفساد وسرقة موارد البلاد وثرواتها.
3. أطلق الطاغية العنان للأيادي السوداء لوضع مخطّط خبيث يستهدف الوجودَ الشيعي في البلاد، واختراق قوى المعارضة والمجتمع الأهلي، وإشاعة الفتن والتوتّرات داخل القوى الوطنية، وبالتالي استنزاف الطاقات والاهتمامات في الخلافات الضيّقة. وكشف تقرير "البندر" الشهير جوانب من هذا المخطّط التدميري، وقد توّج ذلك بإلغاء الحياة السياسية المستقلّة، وملاحقة المنابر الدينية والمؤسّسات الأهليّة الحرّة، وكتم أيّ صوتٍ آخر من الصحف أو المنتديات والمجالس الخاصّة والعامّة.
4. كشفت الأحداث اللاحقة تفاصيل أكثر خطورةً في محاصرة الوجود الديني الأكبر لشعب البحرين، والتضييق على المؤسّسات الدينية المحلّية، بما في ذلك محاكمة كبرى المرجعيات المتمثّلة في آية الله الشّيخ عيسى قاسم، ومنعه من الخطابة، وفرض الحصار عليه وقتل النّاس عند عتبة داره، والتسبّب في تردّي وضعه الصحّي وسفره خارج البلاد.
5. ترافق ذلك مع قيادة الطاغية لمشاريع جديدة تهدف إلى إلغاء تاريخ البحرين الأصيل، ومنع الحديث عن هذا التاريخ وتجريم كلّ من ينشر حقائق ومعلومات تخالف سردية آل خليفة المزوّرة، سواءٌ في المنابر العامّة أو المجالس الحسينيّة، مع فرض تاريخٍ مزيّف يستند على تمجيد الغزو الخليفي للبلادَ وتحويل تاريخ القبيلة المظلم إلى تاريخ رسمي للوطن والمواطنين.
6. بصم الطاغية حمد على التبعية الكاملة للأحلاف الشريرة في الإقليم والعالم، بما في ذلك الإذعان للاحتلال السعودي الدموي والطائفي للبحرين في مارس من العام 2011، وإعلان حمد الشهير في المملكة المتّحدة بأنّ قبيلته الغازية لم تكن مع خروج الاستعمار البريطاني من البلاد، وصولا إلى بيع سيادة البلاد لصالح القواعد الأمريكية والبريطانية، والالتحاق بالمحور الأمريكي الشيطاني في مواجهة قوى ودول المقاومة وتطلّعات شعوبها في الدفاع عن مصالح الأمّة والتحرّر من الهيمنة الخارجية.
7. توّج الطّاغية تاريخه السيّئ بمدّ الأيدي إلى الصهاينة المجرمين، وتدنيس البحرين بأقدام المسؤولين الصهاينة، وافتتاح وكر التجسّس الصهيوني في المنامة، والتخطيط المشترك مع الصهاينة لنشر الانحلال والتطبيع في المناهج التعليمية والمؤسّسات والوزارات، وسرقة العقارات والأماكن التاريخية في المنامة وغيرها، وكان الأثر الأبشع لذلك هو الانحياز الخليفي للعدوان الصهيوني على غزّة ومقاومتها الباسلة، وتبنّي حمد ونجله الشرّير سلمان للرواية الصهيونية، وعدم التواني عن دعم العدوان والتغطية على جريمة الإبادة الجماعية في غزة.

(هيئة تحرير نشرة "14 فبراير")

- والدة الشّهيد "سامي مشيمع" تحيي "عيد الشهداء" بزيارة روضة الشّهيد السّعيد
17- ديسمبر 2024م

14f2011.com
14fef_bahrain
@COALITION14

فبراير 14

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
صمود مقاومة
المجلس السياسي